

## لمن يشتكى من فتور قلبه | للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

قال وامركم بالصلوة وانا لو عايز احقق العبادة لله عز وجل. هذه بعض افراد العبادة امركم بالصلوة وان العبد اذا صلى فان الله ينصب وجهه لوجه العبد ما لم يلتفت. فإذا صليتم فلا تلتفتوا - 00:00:01

هناك كلمة قالها ابو هريرة رضي الله عنه قال القلب ملك البدن والاعضاء او والجوارح جنوده فإذا طاب الملك طابت جنوده اعلم ان اي جارحة لا تتحرك الا اذا استمدت ارادتها من القلب - 00:00:25

الانسان وهو بيصلی اذا التفت يمنة او يسرة فده امر من القلب بالالتفاتات اذا استطاع العبد ان يجمع قلبه فان الجارحة تبع وده معنى الكلام ان القلب ملك البدن وحديث نعمان ابن بشير الا وان في الجسد مضغة - 00:01:02

اذا صلحت صلح سائر الجسد واذا فسدت فسد سائر الجسد الا وهي القلب هذا القلب بكل اسف نحن لم نوله من العناية ما اولينا الجوارح ودعوني اقف هنا شيئا او وقفة ولو طالت قليلا - 00:01:29

هذا القلب اللي هي المضغة التي هي مستودع الاخلاص والتي يوزن العبد بها يوم القيمة يأتي العبد السمين البدين فيوضع في الميزان يوم القيمة فلا يساوي عند الله جناح بعوضة - 00:02:01

خفة الميزان وتقله يوم القيمة على حسب ما في القلب من الاخلاص لله. سبحانه وتعالى هل الواحد منا اذا قسى قلبه يفترش عن طبيب مختص بامراض القلب ويعرض شكته عليه - 00:02:23

بكل اسف في الواقع الاجمالي العام هذا غير موجود لكن اذا اصابه مغص اصابه صداع اصابه مرض في اي عضو من اعضاء بدنه واستطاع ان يصل الى ابعد مكان في الدنيا يطلب الطب فانه لا يقصر - 00:02:51

هذه قسمة بيبقى قلبه تحجر وفيه بعض العلماء معه في البلد ولا يكلف نفسه ان يذهب الى هذا العالم ولا ان يرفع سماعة الهاتف يقول له انا قلبي قسى. وحمد الدمع في عيني ولا تؤثر في الموعظة - 00:03:17

ولا يذهب اسلافنا لم يكونوا هكذا في تاريخ الرقة قال عمرو ابن ميمون قال لي ابي ميمون ابن مهران يابني اسلك بنا الى الحسن الحسن البصري فقال عمرو فاخذت الشيخ اقوده الى بيت الحسن - 00:03:39

لما راحوا وصلوا بيت الحسن طرقوا الباب خرجت الجارية قالت من قال ميمون ابن مهران فقالت له الجارية يا شقي ما ابقاءك الى هذا الزمان السوء؟ انت لسة عايش وطبعا ميمون ابن مهران ده كان كاتبا لعمر بن عبد العزيز - 00:04:12

وهو امام ثقة واحد رواة الحديث قالت يا شقي ما ابقاءك الى هذا الزمان السوء؟ قال فبكى ميمون وعلى نحيبه فلما سمع الحسن هذا البكاء خرج فادا ميمون اعتنقه وصاحبته الى داخل الدار - 00:04:39

قال ميمون للحسن البصري يا ابا سعيد اني انسنت في قلبي غلطة فاستسلم لي يعني شعرت بغلزة في قلبي فقل لي شيئا يلين هذا القلب والحسن البصري ده كان موهوبا - 00:05:08

كان بعض العلماء يقول يشبه كلام الانبياء وفعلا لما تتدبر يعني من كلام الحسد ترى على كلامه من البهاء ما يصدع قلبك. يعني شف من كلامه الجميل يقول العصاة - 00:05:35

هانوا عليه فعصوه ولو عزوا عليه لعصمهم يعني ان الله عز وجل لما هان هؤلاء عليه حجب عنهم التوفيق ووكلهم الى انفسهم ادي معنى الكلام هانوا عليه فحجب التوفيق عنهم ووكلهم الى انفسهم - 00:05:58

ولو عزوا عليه وكان لهم قيمة عند الله عز وجل لعصمهم وقال ايضا في العصاة انهم وان طقطقت بهم البغال وهملجت بهم البراذين

فان ذل المعصية لا يفارق وجوههم ابى الله الا ان يذل من عصاه - 00:06:31

لا يغرنك المواكب امام موكبه قدامه ورا وعاليمين وعلى الشمال والكلام ده لا يغرنك هذا ابدا انهم يشعرون بوحشة بينهم وبين انفسهم بسبب المعصية يبص على وشه كأن على وشه قتيل تقول اعوز بالله - 00:07:00

فلا تفتر بالابهه ولا بالمواكب ولا بالكلام ده. لا انهم وان طقطقت بهم البغال. انت عارف البغل لما بي عمل له حدود من تحت كده طول ما هو ماشي عمال طق طق بطق بالارض يعني. وهملجت - 00:07:26

بهم البرازين الهملاج نوع من حركة الخيول حركة الحركة اللي فيها كبر بتاعة الخيول دي فان ذل المعصية لا يفارق وجوههم ابى الله الا ان يذل من عصاه. لهم كلام جميل. الحسن البصري - 00:07:42

فيميون ابن مهران رايح عشان يسمع كلمتين زي دول شعر بقصوة في قلبه فرایح بيقول له اني انسن في قلبي غلظة فاستلم لي كل شيئا يلينه. افاصوم له يا ابا سعيد - 00:07:58

يعنى انا لو صمت ممكן قلبي يلين فقال الحسن باسم الله الرحمن الرحيم افرأيت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون تلات ايات من اواخر سورة الشعراء - 00:08:19

ميمون لما سمع الایات دي اغشي عليه اغمي عليه. لما سمع الایات دي حتى جعل الحسن يتفقد رجله امات ام لا جعل يتفقد رجله مثلما تتفقد رجل الشاة المذبوحة يرفع رجله كده ويسيبها تصرب على الارض - 00:08:51

فبعد مدة افاق ميمون فجاءت الجارية وقالت اخرجنا فانكمما ازعجتما الشيخ سائر اليوم. عكرتم عليه النهار كله عمرو اخد اباه وطلعوا من بيت الحسن فعمري يقول لابيه قال يا ابتي اهذا هو الحسد - 00:09:20

قال نعم يا بنى. قال ظننته اكبر من ذلك. انا كنت فاكر بقى الحسن هيمسك بقى يقول لنا خطبة عصماء. يقول لنا كلام من الكلام الجميل بتاعه اللي يهز القلب ده هو ايه اللي عمله؟ يا دوب تلات ايات من القرآن. عمالين نقرها ليل نهار - 00:09:53  
كانما اراد ان ايه؟ ان يقول لم يقل الحسن شيئا قال عمرو فضربني ابى في صدري وقال يا بنى لقد تلا عليك ايات لو تدبرتها بقلبك الفيت لها قلوما فيه - 00:10:10

الكلوم جمع كلب وهو الجرح هذه ايات لا تغادر سمعك الا وتجرح قلبك افرأيت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون اي بالموت. ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون - 00:10:34

لا اغنى عنه المال ولا اغنى عنه الجاه سبحان الله كان اذا اشار الى انسان اقتلوه لا يرد له قول كان اذا مضى في طريق يحرم على الناس ان يمشوا من هذا الطريق - 00:11:00

وحوله الناس يهرعون امامه وخلفه. وعن يمينه وعن شماله كان اسمه باعثا على الرعب مجرد اسمه ما يذكر قلبك يقع اين هو الان هو ده معنى الكلام. معنى الایات افرأيت ان متعناهم سنين - 00:11:23

والسنين دي يعني لو عاش ملء المرء منا ملكا متوجا لم يمرض قط لم يشعر ببؤس قط. لم يتآزم نفسيا قط ما امر بامر الا كان تحت قدميه. عقدت عليه الخناصر. هيعيش كم سنة - 00:11:51

مائة عام متين سنة تلتزمت سنة وبعدين اين القبور من عهد عاد فعشان كده مهما عاش انما هي سنوات قليلة كل حي سيموت ليست الدنيا سجود حركات سوف تفني ثم يتلوها خفوت - 00:12:15

وكلام ليس يحلو بعده الا السكوت ايتها قل لي اين ذاك الجبروت كنت مطبوعا على النطق فما هذا الصمود ليت شعري ما اراه اهמוד ام قنوت اين املاك لهم في كل افق ملکوت - 00:12:49

زالت التيجان عنهم وخلت تلك التخوت اصبحت اوطنانهم من بعدهم وهي خبوت لا سماع يفقه القول ولا حي يصوت. عمرت منه قبور وخلت منهم بيوت. لم تزد عنهم نحوس الدهر اذ حانت بخوت - 00:13:12

لم تزد عنهم نحوس الدهر اذ حانت بخوت انما الدنيا خيال باطل سوف يفوت. ليس للانسان فيها غير تقوى الله قوت رجع عمرو ابن ميمونة رجع ميمون ابن مهران بعدما شعر ان قلبه انجل لایات هو يقرأها - 00:13:38

لكن احيانا لا يكون للاية مقتضى فتمر عليها مرور الكرام هو لما مات النبي عليه الصلاة والسلام وجعل عمر بن الخطاب يلوح بسيفه  
وقال من قال ان محمد قد مات لا علونه بسيفي - 00:14:08

حتى جاء ابو بكر وقال على رسلك ايها الحارت ثم تلا قوله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل فسقط السيف من يد  
عمر وقال والله كأني ما سمعتها الا الان - 00:14:29

لم يكن لها مقتضى ثم جاء لها مقتضى المقتضى هو الذي ابرز لك المعنى القصد ان هذا القلب هذه المضفة النفيسة اللي هي المطلب  
الاعظم للشيطان اذا سدد اليك سهما لا يريد الا قلبك هل هذا القلب اوليته من العناية ما ينبغي - 00:14:53

ان يكون للملوك ولا انت بتعامله معاملة الخدامين الواقع ان كثيرا منا يعامله اسوأ معاملة مع انه منبع الایرادات العبد اذا التفت في  
الصلاوة لا يلتفت الا اذا التفت قلبه عن رب قبل ان يلتفت بجارحته. والنبي عليه الصلاة والسلام سئل عن - 00:15:23

الالتفاتات في الصلاة. قال هذا من اختلاس الشيطان. هذا الشيطان يختلس من العبد هذا للاختلاف. فانت اذا علمت انك اذا صليت  
نصبت وجهك لوجه الله عز وجل ثم التفت عن ربك الى غيره التفت الى خير منه - 00:15:50

عشان كده كانت هي دي الوصية ان العبد ينصب ان الله عز وجل ينصب لوجه العبد. ما لم يلتفت فاذا صليتم فلا تلتفتوا - 00:16:15